في عام ١٤٧٨ م هوجمت (ماجافاهيت) Majapahit من قِبَل (داها) التي صارت بعد ذلك مركزاً للسلطة الجاوية الهندوكية ، ولكن أصغر من (ماجافاهيت) لأن نطاق ملكها انما يشمل المناطق الداخلية حولها فقط [1] .

تقول رواية مشهورة ان ملك (ماجافاهيت) نصب الرادين فتّاح (عبد الفتاح) أميراً على (بينْتورو) ، منطقة بناحية الجنوب من جبل (موريا) ، فبنى هناك مركزاً للسلطة ، صار بعد ذلك قيادة لمملكة تحاول السيطرة على جزيرة جاوا كلها وما حولها . هذه القيادة هي (دِماك) . ومملكة دماك هذه صارت عظيمة تحت حكم الرادين فتاح . الذي هو من نسل ملوك ماجافاهيت .

كانت سلطنة دِماك هذه شاملة سواحل جاوا الشمالية إلى (قِرْسيك) ، Gersik ، وبعد وفاة الرادين فتاح تولى الملك بعده إبنه (فاتي أونوس) Pati Unus المعروف بلقب أمير العدوة الشمالية ، لأنه كان قبل توليه الملك قد أبلى بلاءً حسناً في مقاتلة البرتغال عبر البحر في العدوة الشمالية من المملكة ، وكانت العداوة بينهم وبين مملكة دِماك سبباً لوجود العلاقة بين هؤلاء البرتغاليين ومملكة (فاجاجاران) Pajajaran التي لم تزل تدين بالهندوكية في جاوا الغربية .

ولما توفي (فاتي أونوس) تولى السلطنة بعده أخوه الأصغر (رادين ترنفونو) Raden Terengono الذي أرسل جيشاً بقيادة الشريف هداية الله (من ذرية الإمام المهاجر أحمد بن عيسى كما سيأتي) للاستيلاء على جاوا الغربية ، فقامت بجاوا الغربية مملكتان اسلاميتان هما مملكتا (بانتن) و (شربون) ، وسلاطين بانتن وشربون هم من نسل الشريف هداية الله العلـــوي .

---

(١) راجع سوروتو Suroto في (أندونيسيا بين ممالك الدنيا عبر القرون) بالأندونيسية ج ٢ ص١٦٨ – ١٦٩ عام ١٩٦١ .